حالة القلق وسمة القلق وعلاقتهما بمتغيري الجنس والتخصص العلمي
- دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق -

توطئة

احتل القلق في الآونة الأخيرة مكان الصدارة بين المشكلات والاضطرابات النفسية، لدرجة أن البعض أطلق على العصر الذي نعيشه «عصر القلق». ولعل هذه التسمية تأثرت بالقصيدة التي كتبها الشاعر الأمريكي أودن (Auden) والتي كان عنوانها: عصر القلق (عن عبد الخالق، وحافظ، ١٩٨٨ص:١٨٢).

هذا، وقد تباينت وجهات نظر علماء النفس حول مفهوم القلق تبايناً كبيراً، فقد رأى فرويد (Freud): « أن الغريزة الجنسية هي الأساس الذي يصدر عنه القلق » (فرويد ١٩٨٨)، بينما رأى آدلر (Adler): « إن القلق سببه مشاعر النقص عند الفرد، سواءٌ كانت جسدية أو معنوية أو اجتماعية»، على حين رأى سوليفان (Suliven): « أن القلق ناجمٌ عن أي اضطراب في العلاقة المتبادلة بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه »،وهذه رؤية شبيهة برؤية هورني: (Horney) التي أعطت العوامل الاجتماعية والثقافية، والعلاقات المتبادلة بين الفرد والمجتمع الدور الأهم في إظهار مشاعر القلق لدى الفرد (هول وليندزي،١٩٧١ و دسوقي،١٩٩٥،ص: ٢١).

وحقيقة الأمر، أن هناك أسباباً مستجدة كثيرة تستدعي زيادة حدة القلق، فعلى الصعيد السياسي، تزداد الصراعات والحروب، ويزداد التطرّف والإرهاب، وعلى الصعيد الاقتصادي يزداد الاستهلاك، وتتناقص فرص العمل، ويقل الدخل ومصادر الثروة، مع زيادة مضطردة في عدد السكان، بينما تزداد العلاقات تعقداً وتدهوراً على الصعيد الاجتماعي، حتى داخل الأسرة الواحدة ووسط الأهل والأقارب، إضافة إلى انتشار الأمراض المستعصية، وعجز الطب عن معالجة الكثير منها على الرغم من التقدم الكبير الذي أحرزه على المستوى الصحي، كلّ ذلك أدى، ويمكن أن يؤدي إلى ضعف البُنى الأخلاقية، وانهيار الكثير من القيم والمعايير

الأصلية التي كانت تحكم بين الناس وتسهم في حل مشكلاتهم إلى حدٍّ كبير، حيث حلت محلها قيم جديدة زادت الطين بلة، وأفرزت مشكلات متنوعة وكثيرة جداً لا يتسع المجال لذكرها، الأمر الذي أدى في النهاية إلى زيادة الانعصاب أو الضغط: (Stress) زيادة كبيرة عن (Cattel) (1966.p.44).

وبدايةً، لا بد من التمييز بين نوعين من القلق هما: القلق السوي العادي، والقلق العصابي المرضي، والنوع الأول يمكن أن يتعرض له معظم الناس إن لم يكن جميعهم دون أن يترك آثاراً سلبية كبيرة في تفكيرهم وسلوكهم، بل على العكس من ذلك، فإنه يمكن أن يكون حافزاً لهم إلى مزيد من الإنجاز والإبداع، لكن النوع الثاني يؤدي في الغالب إلى عجزٍ يعوق ضحاياه عن النهوض بأعباء الحياة ومسؤولياتها الطبيعية (عن شيهان، ١٩٨٨، ص:٦، والطيب، ١٩٩٤ ص:٢٢٩).

من ناحية أخرى: فإن نظرية القلق:(Theory of Anxiety) تميز جانبين منه هما: حالة القلق:(State Anxiety) وسمة القلق (Trait Anxiety).

وتشير حالة القلق إلى خبرة وقتية متغيرة وغير مستقرة، متعلقة بشعور الفرد أنه مضطرب ومتوتر، بينما تشير السمة إلى ميل وتهيؤ بل خاصة ثابتة نسبياً في الشخصية (Spiel berger,et.1983p.102).

هذا، ويتداخل القلق مع اضطرابات نفسية كثيرة، مثل الخوف والاكتئاب والانعصاب وسواها.

والحق، أن القلق مكوّن هام يدخل في معظم الاضطرابات والمشكلات النفسية ونادراً ما يُرى نقياً صافياً، ولكنه في الوقت ذاته يختلف عنها اختلافاً بيناً (عبد الخالق، ١٩٩٤، ص: ٤٧).

ولعله من المفيد التمييز بين القلق والخوف منذ البداية، لأن هذين المفهومين يختلطان في أذهان الناس كثيراً، حتى المتخصصين منهم، فالقلق توجس من خطر محتمل أو مجهول غير مؤكد الوقوع، كما يمكن عدّه خوفاً معتقلاً محبوساً، لا يستطيع أن يطلق في مجراه الطبيعي، فهو انفعالٌ مؤلمٌ نشعر به حين لا نستطيع أن نفعل شيئاً، حيال موقفٍ نشعر أنه يهددنا بالخطر.

أما الخوفُ فهو استجابة لخطر واضح، وموجود فعلاً، وهو وقتي يزول بزوال المُنبّه الذي أحدثه. (عبد الخالق، ١٩٩٤، ص:٤٧ص ص:٢٠ ــ ٢١). والخوف كما يراه الغزالي: «

استجابة انفعالية تنتج عن خلل طارئ يخرج بالإنسان عن مسار سلوكه الاعتيادي » (القائمي، ١٩٩٦، ص:٩).

ويختلف أصحاب نظرية التعلم في نظرهم إلى القلق، شأنهم في ذلك شأن الإكلينيكيين، فمنهم من يعدّه حافزاً يمكن أن يؤثر تأثيراً إيجابياً في الأداء بعامة، والأداء الفكري والعلمي بخاصة مثل (برانش ١٩٦٨)، ومنم من يرى عكس ذلك، أمثال (بوربنج وزملاؤه ١٩٢٥)، وعلى العموم يمكن فهم علاقة القلق بالأداء في ضوء قانون (يركز دودسون) فالدرجة المنخفضة والدرجة المرتفعة من القلق ترتبطان بالأداء السيئ، والقلق المثالي هو القلق المتوسط. (م.س ص:٢٥).

والباحثة، تميل إلى الرأي الأول، وترى أن درجة مقبولة أو متوسطة من القلق يمكن أن تشكل دافعاً قوياً لدى الفرد، يدفعه إلى شحذ إمكاناته وقدراته واستثمارها بصورة جيدة، سواءٌ كان عاملاً أو طالباً، أو طبيباً وغير ذلك. لأن هذه الدرجة من القلق تولد في الغالب، الاهتمام والنشاط والحركة الفاعلة لدى صاحبها وتوجّهه في الاتجاه الصحيح، بحيث يظل دؤوباً مثابراً فاعلاً إلى أن يحقق الهدف الذي يرمي إليه، وعلى العاملين في حقل العلم والمعرفة أن ينظروا إليه من وجهة إيجابية، وأن يقبلوا بوجوده من حيث هو: « حاجة وبحث عن الأمان، وعن المستقبل وباعث أساسي لدوافنا في الحياة، ومن حيث هو إنذار لإعادة التوازن والاتزان النفسي الداخلي » (الطيب،١٩٩٤، ص:٢٣٢).

ـ الدراسة النظرية ـ

١ ـ الدراسات السابقة:

الأبحاث التي تناولت موضوع القلق، لا سيما قلق الامتحان كثيرة جداً، سواءٌ العربية أو الأجنبية منها، أما الدراسات التي تناولت القلق كحالة وسِمة، وبخاصة العربية فهي أقل، سواء من حيث الكمّ أو الانتشار، وقد تم الاطلاع على عدد كبير من هذه الدراسات، وجرى انتقاء لبعض منها مما له علاقة أكثر قرباً بموضوع البحث الحالي. ومما يمكن استثماره بالتالي بصورة أكبر لخدمة هذا البحث.

١ ـــ الدراسات الأجنبية:

تُعد الدراسات الأجنبية التي تناولت القلق كحالة وسمة وعلاقتهما بمتغيرات عديدة كثيرة نسبياً، ومن أهم هذه الدراسات، الدراسة التي قام بها: « هونغ » (Hong. 1999 pp.31 - 64) حول أثر الجنس والتحصيل في الرياضيات والإحصاء في اختبار سمة القلق، على الصعوبة المُدركة لاختبار حالة القلق لدى طلبة الجامعة. (ن = ١٩٦) وأشارت النتائج إلى ارتفاع سمة القلق لدى الإناث بالمقارنة مع الذكور، وبينت كذلك وجود ارتباط سلبي بين التحصيل في الرياضيات والقلق، بينما كان الارتباط إيجابياً ودالاً بين القلق والتحصيل في مادة الإحصاء، من ناحية أخرى، فقد كان لسمة القلق تأثيرٌ جوهري دال على حالة القلق، على حين لم يكن الارتباط دالاً مع الحالة الانفعالية للطلبة.

وقام « غروس » (Gross, F. 1990. pp. 11 - 20) بدراسة تناولت العلاقة بين الأداء ومستويات التقرير الذاتي للحالة والسمة، والاختبار العام للقلق لدى طلبة الجامعة (ن = ٨٠)، ودلت النتائج أنه لا توجد علاقة دالة بين حالة القلق والأداء بعامة، ولكن الباحث يقول إنه لوحظ ارتباط بين اختبار القلق العام والأداء أثناء الامتحان لدى الطلبة القلقين، الذين لم يكونوا استعدوا جيداً للامتحانات.

وفي دراسة أخرى أجراها « هيد وآخرون » (Head, 1. Quinn, Knight and Bugg 1988, p.p. 12 - 45) تناولوا فيها آثار سمة القلق على حالة القلق، وإدراك صعوبة الاختبار لدى طلبة الجامعة، ممن يعانون من صعوبات مرتفعة أو منخفضة في الاختبارات (ن = ٢٥)، ولدى تحليل البيانات الأولية وفق اختبار (T. test) أشارت النتائج إلى ما يلي:

- إن سمة القلق المرتفعة خبرها الطلبة الذين كان لديهم حالة قلق مرتفعة، وذلك أكثر من أقرانهم الذين كانت حالة القلق لديهم منخفضة، بغض النظر عن صعوبة الاختبار.
- إن الفروق الإدراكية في صعوبة الاختبار بالنسبة لمجموعات سمة القلق لم تكن دالة سواء في الاختبارات عالية أو منخفضة الصعوبة.
- إن التباين الإدراكي في صعوبة الاختبار دالة إحصائياً بالنسبة لمجموعات سمة القلق العالية والمتدنية، لكنها لم تكن كذلك بالنسبة لمجموعة القلق المتوسطة.

وتناولت الدراسة التي قام بها (فوغوا وآخرون) (Fuqua, Dale, R, and others 1988, pp. 58 - 154) علاقة حالة وسمة القلق بالمكونات المختلفة للقرار المهني لدى طلبة الجامعة (ن = ٣٤٩) ولدى تحليل البيانات أشارت النتائج إلى أن درجات العامل المستخلص من مقياس القرار المهني (C D S) تشير إلى وجود ارتباط دال بين الخصائص الشخصية للطلبة المستهدفين مع مقياسي القلق (الحالة والسمة)، وتبين كذلك أن القلق بنوعيه يرتبط ارتباطاً دالاً مع عوامل ثلاثة من مكونات القرار المهني، لكنه لا يرتبط مع العامل الرابع الذي يمثل ميول واهتمامات الطلبة المتعددة.

وتناولت دراسة (هيدل، وكوين) (Head, 1984 pp. 34 - 39) التفاعل بين الأهداف واختبار مستوى القلق، وتأثير ذلك على التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة (ن = ١٣٥)، ولدى تحليل المعطيات تبين أنه لا توجد تأثيرات متبادلة ودالة بين هذه المتغيرات، وأن الآثار الأساسية للأهداف لم تكن دالة أيضاً، على حين تبين أن هناك تأثيرات جوهرية ودالة لسمة القلق على هذه المتغيرات.

وقام (جونسون وآخرون) (Jonnsen, and others 1983 pp. 39 - 70) بدراسة تناولوا فيا موضوع التحيز في الاستجابة الناجمة عن اختبار سمة وحالة القلق لدى طلبة الجامعة (ن = ١٨٥)، وأشارت النتائج إلى أن هنالك ارتفاعاً ملحوظاً في مستويات حالة القلق ناجماً عن التعليمات التي يقدمها المجرب، والتي ربما تفتقر إلى الدقة والموضوعية.

وتناولت الدراسة التي قام بها (هيد ورفاقه) (Head, etal. 1983 pp. 8 - 33) آثار صعوبة الاختبار في إدراك صعوبات الامتحان وحالة القلق لدى طلبة الجامعة (ن = ٣٠) ولدى استخدام طريقة تحليل التباين للمعطيات دلت النتائج على أن أثر مستوى صعوبة الاختبار لم يكن دالاً على حالة القلق، لكن التأثير كان دالاً بالنسبة لإدراك صعوبة الامتحان.

وفي دراسة قام بها هيدل (1982. pp. 25 - 58) والتي تناولت فاعلية توقيت التعليمات الإدارية في المساعدة على الأداء والتخفيف من حالة القلق، وأشارت النتائج إلى أن حالة القلق مرتبطة بصورة سلبية مع الأداء، ومع عدد من محاولات التغيير في زمن التعليمات.

٢ ــ الدراسات العربية:

تمت الإشارة إلى أنه توجد دراسات عربية عديدة حول القلق، ولكن ليست لها علاقة مباشرة بهذا البحث، لذا سيتم الاقتصار على عدد محدود منها، مما له علاقة مباشرة أو قريبة من البحث الحالي، ومما يمكن الاستفادة منه لتطويره، ومن بين هذه الدراسات، الدراسة التي قام بها (عبد الخالق، وحافظ، ١٩٨٨، ص.ص: ١٨١ ــ ١٩٥) [1] تناولا فيها حالة القلق وسمة القلق لدى عينات من المملكة العربية السعودية، تم اختيارهم من كليات ومدارس مدينة الرياض (ن = ١٩٦) من طلبة الجامعة و (ن = ١٢٢) من طلبة المدارس الثانوية، ولدى تحليل المعطيات وفق اختبار (T. Test) ومعامل ارتباط (بيرسون) أشارت النتائج إلى أن الفروق بين طلبة الجامعة وطلبة الثانوية غير جوهرية، على مقياس قائمة القلق، على حين كانت الفروق جوهرية بين طالبات الثانوي وبقية المجموعات، وكلهم من الذكور وذلك لصالح الذكور، ودلت النتائج أيضاً على أن جميع الارتباطات كان موجبة وجوهرية، سواء بالنسبة للحالة أو السمة لدى جميع المفحوصين في المرحلة الثانوية أم الجامعية، وأشار الباحثان إلى انخفاض مستوى القلق (الحالة والسمة) لدى العينات السعودية بالمقارنة مع العينات المصرية.

وقام (فرح، وعتوم، والعلي، ١٩٩٣، ص ٢٦ ــ ٣٣) بدراسة تناولوا فيها قلق الاختبار والأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد (الأردن) (ن = ٢٩٢) ولدى تحليل المعطيات وفق اختبار (T- test) وتحليل التباين الذي حدد مستويين للجنس وثلاثة للتخصص الأكاديمي، أشارت النتائج إلى فروق دالة بين الذكور والإناث على درجات مقياس قلق الامتحان، وإلى وجود فروق دالة أيضاً على المقياس ذاته لمستويات التخصص الأكاديمي (أدبي، علمي، مهني).

وهناك بالإضافة إلى ذلك الدراسات التي قام بها (البحتري، ١٩٨٤، ص: ١ ــ ٣٩) بغية تقنين اختبار حالة وسمة القلق للكبار وإعداده ونقله إلى العربية، الذي وضعه سبيلبرجر، ورفاقه (Spielberger etal).

---

[1] إشارة إلى الصفحات التي تم تلخيص الدراسة منها وهكذا بالنسبة لمثيلاتها.

وقد استخدم هذا الاختبار بفرعية كأداة رئيسة في هـــذا البحـــث ـــ تنـــاولت هـــذه الدراسات عينات مختلفة من طلبة المرحلة الثانوية، والدراسات العليا، والجامعة وبعض حالات مرضية، (ن = ثانوي ٣٧١، ٥٤٣ جامعة، ١١٤ دراسات عليا، ٢٩ مرضى) وذلك للتحقـق من ثبات الاختبار وصدقه، وأشارت النتائج إلى ارتفاع معاملات ثبات مقياس سمة القلق لدى المفحوصين، حيث تراوحت بين (٠,٧٧ ـــ ٠,٨٧) وكانت معاملات الارتباط جميعها دالة، بينمـا كانت معاملات ثبات مقياس حالة القلق منخفضة نسبياً حيث تراوحت بـــين (٠,٣٩ ـــ ٠,٨٣) وتراوحت معاملات الارتباط بين الدلالة وعدم الدلالة أحياناً، وتفاوتت قيم معاملات الثبـات لمقياس حالة القلق باختلاف الفترات الزمنية وتقاربها، وذلك بالنسبة لمقياس سمة القلـق، ممـا يعني أنه سمة القلق ثابتة نسبياً في الشخصية، بينما حالة القلق متذبذبة من وقت لآخر، وذلـك وفقاً للمواقف التي يواجهها الفرد (البحتري، ١٩٨٤، ص ٢١ ـــ ٢٢) ويذكـــر أن هـــذه النتائج تم التوصل إليها بطريقة إعادة الاختبار لدى طلبة الجامعة.

وتناولت الدراسة التي قام بها (عثمان ١٩٩٣ ص ص: ٣٨ ـــ ٥٣) أنماط القلق وعلاقتـه بالتخطيط الدراسي والجنس والبيئة لدى طلاب الجامعة أثناء أزمة الخليج حيـث (ن = ١٤٠) من كليتي الآداب والعلوم، ولدى تحليل البيانات وفق معاملات الارتباط واختبـار (T-Test) كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التخصص الدراسي وكل من القلق العـام وحالة القلق وسمة القلق، وأشارت من جهة أخرى إلى أن هنـــالك تأثـير دال للتخصـص الدراسي على سمة القلق وحالة القلق بينما لم يكن له تأثير دال على القلق العام، وتبين كذلـك أنه لا يوجد تأثير دال لمتغير الجنس على متغيرات البحث، و لم يكن هناك فروق دالة أيضاً بـين الذكور والإناث.

٢ ـــ التعريف بمصطلحات البحث:

لدى العودة إلى تعريفات كثيرة للقلق (Atkinson 1964, Spielberger 1973, Hodges and Felling 1970 Delong, 1970)والبحتري، ١٩٨٤ عبد الخـــالق وحـــافظ ١٩٨٦) تم استنتاج وتوليف التعريفات التالية:

١ ــ **القلق: Anxiety**: حالة انفعالية غير سارة، تعود في جزء منها إلى الوراثة، لكنها متعلمة في الغالب، تترافق بالخشية والتوتر والتناقض، والخوف من المجهول، وعلى المستقبل، وهذه أمور لا مسوغ لها من الناحية الموضوعية، لكن صاحبها يستجيب لها كما لو أنها تمثل خطراً ملحاً، أو مواقف تصعب مواجهتها.

٢ ــ **حالة القلق: State Anxiety**. حالة انفعالية مؤقتة غير سارة، تعبر عن مشاعر التوتر والخطر المدركة شعورياً، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة نشاط الجهاز العصبي الذاتي، وتختلف حالات القلق في شدتها وتقلبها من وقت لآخر، ومن فرد إلى آخر، وذلك تبعاً لحدة المثير الذي أدى إلى استثارتها وتنشيطها في لحظة محددة، وتبعاً لاستعداد الفرد، وقد قيست حالة القلق في هذا البحث بمقياس حالة القلق للكبار الذي وضعه (سبيلبرجر) وآخرون.

٣ ــ **سمة القلق: Trait Anxiety**: استعداد أو قابلية لدى الشخص ثابتة نسبياً، تدفعه للاستجابة للمواقف المدركة على أنها مواقف خطرة ومهددة، ويمكن استنتاجها من خلال تكرار حالة القلق لدى الفرد، وزيادة شدتها من وقت لآخر، وقد قيست في هذا البحث بمقياس سمة القلق الذي وضعه سبيلبرجر وآخرون.

٤ ــ **التخصص العلمي**: يقصد به في هذا البحث، الفرع العلمي، أو الكلية التي ينتمي إليها الطالب ويتابع دراسته العلمية فيها، فقد تكون ذات طابع إنساني اجتماعي أو قانوني كما هو الحال في كليتي الآداب والحقوق، وقد تنحو منحىً علمياً تطبيقياً يهتم بشؤون الإنسان إما من الناحية الصحية كما هو الحال في كلية طب الأسنان، وإما من الناحية المدنية والعمرانية، كما هو الحال في كلية الهندسة المدنية.

٥ ــ **الجنس**: وينطوي على عاملي الذكورة والأنوثة، وتأثيرهما الفاعل بعامة، ويهتم هذا البحث بهذين العاملين من خلال علاقتهما بكل من حالة القلق، وسمة القلق لدى الطلبة المستهدفين بالدراسة.

٣ ــ مشكلة البحث:

تتناول هذه الدراسة موضوع القلق على مستويين هما: القلق كحالة مؤقتة، والقلق كسمة ثابتة نسبياً لدى عينة من طلبة جامعة دمشق آخذة بعين الاعتبار إمكانية التداخل والترابط بين هذين المفهومين من جهة، والتباين من جهة ثانية.

وتتناول الدراسة كذلك علاقة كل من حالة القلق، وسمة القلق بالتخصص العلمي لهؤلاء الطلبة في كليات أربع هي: الحقوق، الآداب، طب الأسنان، والهندسة المدنية، وفي ضوء ذلك يمكن صوغ المشكلة في الأسئلة التالية: (١)

١ ــ ما طبيعة العلاقة بين حالة القلق، وسمة القلق لدى الطلبة المستهدفين بالدراسة؟

٢ ــ ما طبيعة العلاقة بين حالة القلق والتخصص العلمي للطلبة المستهدفين بالدراسة؟

٣ ــ ما طبيعة العلاقة بين سمة القلق والتخصص العلمي للطلبة المستهدفين بالدراسة؟

٤ ــ هل هناك فروق دالة بين الطلبة في الكليات الأربع المستهدفة في حالة القلق؟

٥ ــ هل هناك فروق دالة بين الطلبة في الكليات الأربع المستهدفة في سمة القلق؟

٦ ــ هل هناك فروق دالة بين الذكور والإناث في الكليات الأربع المستهدفة، سواء في حالة القلق أوسمة القلق؟

٤ ــ أهمية البحث:

تكتسب دراسة القلق أهمية خاصة، كونه أكثر فئات العصاب شيوعاً وانتشاراً بين الناس، إذ يكوّن من /٣٠ ــ ٤٠%/ من الاضطرابات العصابية، كما أنه يلعب دوراً متميزاً في عمليات تكيف الفرد مع بيئته ومع الناس من حوله.

ويرى ــجوردون) أن القلق من أكثر المشكلات النظرية صعوبة في علم النفس (عبد الخالق، ١٩٩٤، ص ص: ١٣ ــ ١٤)، بينما يرى أصحاب النظرية السلوكية أنه يمكن تفسيره في ضوء الإشراط الكلاسيكي، وهو ارتباط مثير جديد بالمثير الأصلي، حيث يصبح المثير الجديد قادراً على استدعاء الاستجابة الخاصة بالمثير الأصلي (العاسمي، ١٩٩٨ ص: ٢٣).

---

(1) الأسئلة الثلاثة الأولى تتعلق بالارتباط والأخيرة تتعلق بالفروق.

ويعد روجرز: (Rogers) وهو من أقطاب المدرسة الإنسانية ــ القلق أعلى مراتب أو مستويات التوتر، والبداية المهددة لنشأته وظهوره هو التناقض (Incogruence) وهذا التناقض يشير إلى عدم الانسجام والتناغم بين الذات والخبرة، أو التناقض بين الذات كما يدركها الفرد، وبين الخبرة الواقعية له (م.س ص: ٢٨)، وعلى ذلك، يمكن تحديد أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

ــ القلق كمكوّن هام يدخل في معظم الاضطرابات النفسية، مثل الخوف والاكتئاب والإنعصاب وسواها.

ــ القلق كواحد من أكثر السمات المزاجيه أهمية في البحوث الحديثة في مجال الشخصية.

ــ القلق كمكون هام يلعب دوراً متميزاً في تكيف الفرد مع بيئته، وبالتالي في عملياته المعرفية والتعلمية.

ــ الموقع الذي يمكن أن يحتله مكون أو مفهوم القلق لدى الطلبة المستهدفين وعلاقته بتخصصاتهم العلمية.

ــ الجِدّةُ التي ينطوي عليها البحث، كونه يتناول القلق على مستويين لأول مرة في القطر.

٥ ــ أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في دراسة القلق على مستويين هما: حالة القلق، وسمة القلق، وتحديد علاقتهما بالتخصص العلمي للطلبة المستهدفين.

ويتفرع عن هذا الهدف أهداف أخرى عديدة هي: [1]

١ ــ الكشف عن طبيعة العلاقة بين حالة القلق وسمة القلق لدى أفراد عينة البحث.

٢ ــ الكشف عن طبيعة العلاقة بين حالة القلق وسمة القلق لدى الذكور والإناث المشمولين في عينة البحث.

٣ ــ تحديد الفروق بين أفراد عينة البحث فيما يتعلق بحالة القلق.

٤ ــ تحديد الفروق بين أفراد عينة البحث فيما يتعلق بسمة القلق.

---

(1) أسئلة البحث وأهدافه وفرضياته متشابهة من حيث الجوهر لكن تختلف الصياغة فقط.

openkandil.com

٥ ــ تحديد الفروق بين الذكور والإناث المشمولين في عينة البحث بالنسبة لحالة القلق.

٦ ــ تحديد الفروق بين الذكور والإناث المشمولين في عينة البحث بالنسبة لسمة القلق.

٧ ــ تحديد مستوى القلق (الحالة والسمة) لدى الطلبة المستهدفين بالدراسة وكذلك لدى كل من الذكور والإناث.

٨ ــ التوصل إلى بعض المقترحات التي يمكن أن تفيد الطلبة في هذه المرحلة بحيث يجعلون من القلق حافزاً يمكن أن يستثير إمكاناتهم وقدراتهم بدلاً من أن يحبطها، وينعكس إيجابياً في عملية تعلمهم.

٦ ــ فرضيات البحث:

١ ــ *الفرضيات التي تناولت العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث:*

ــ لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (٥%) بين حالة القلق وسمة القلق لدى أفراد عينة البحث في الكليات الأربع المستهدفة بالدراسة وهي: حقوق، هندسة، آداب، طب أسنان.

ــ لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (٥%) بين حالة القلق وسمة القلق لدى الذكور والإناث المشمولين في عينة البحث في الكليات الأربع المستهدفة.

٢ ــ *الفرضيات التي تناولت الفروق والتباين بين متغيرات البحث:*

ــ لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٥ %) في حالة القلق بين أفراد عينة البحث في الكليات الأربع المستهدفة بالدراسة.

ــ لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٥ %) في سمة القلق بين أفراد عينة البحث في الكليات الأربع المستهدفة بالدراسة.

ــ لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٥ %) في حالة القلق بين الإناث والذكور المشمولين في عينة البحث في الكليات الأربع.

ــ لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٥ %) في سمة القلق بين الإناث والذكور المشمولين في عينة البحث في الكليات الأربع.

٣ ــ *الفرضيات التي تناولت مستويات القلق /الحالة والسمة/ لدى أفراد عينة البحث:*

ــ ينخفض مستوى القلق /الحالة والسمة/ لدى أفراد عينة البحث في الكليات الأربع. (١)

ــ ينخفض مستوى القلق /الحالة والسمة/ لدى الذكور المشمولين في عينة البحث في الكليات الأربع.

ــ ينخفض مستوى القلق /الحالة والسمة/ لدى الإناث المشمولين في عينة البحث في الكليات الأربع.

٧ ــ منهج البحث:

تم تنفيذ هذا البحث وفق المنهج الوصفي الترابطي، حيث عولجت المتغيرات المدروسة، معالجة وصفية تحليلية، وانتهت إلى تحديد طبيعة العلاقات الارتباطية، والتباينات فيما بينها، الأمر الذي تطلب إجراء نوعين من الدراسة للموضوع المستهدف، الأولى تضمنت تحديد الإطار النظري للبحث بما في ذلك تحديد مشكلته وأهدافه، والفروض التي انطلق منها، وعرض للدراسات السابقة، إضافة إلى تحديد معنى المصطلحات والمفاهيم العلمية، وتحديد عينة البحث وأدواته وحدوده.

وتكاملت الدراسة النظرية بدراسة ميدانية، انطوت على الإجراءات والخطوات العلمية التي تطلبها تنفيذ البحث، سواء في الدراسة الاستطلاعية الأولية أم الدراسة الميدانية الأساسية وسيأتي لاحقاً حديث مفصل لهذه الخطوات والإجراءات.

٨ ــ عينة البحث: (٢)

يجري البحث العلمي داخل الجماعات، وإذا كانت الجماعة المدروسة محدودة وصغيرة جداً، فإن الدراسة يمكن أن تشمل كل أعضائها، غير أن الجماعة التي تناولها هذا البحث كانت كبيرة نسبياً، بحيث لا يمكن لهذه الدراسة أن تشمل جميع أفرادها، والباحث يريد دائماً أن يتوصل إلى تقارير تشمل الجماعة، من خلال دراسة خصائص العينة الممثلة لها، لذا يكون

---

(1) انظر الجدول رقم ١٢، ١٣ في الصفحتين ١٧، ١٨.

(2) المقصود بالجماعة المجتمع الأصلي.

من الضروري أن تعكس العينة الجماعة العامة، أو المجتمع الأصلي المستهدف بالدراسة، وهذا ما سعى إليه هذا البحث.

وقد تم سحب العينة في هذا البحث بالطريقة العرضية، وتعد هذه الطريقة واحدة من الطرائق المستخدمة في البحث السلوكي، والعينة العرضية هي: « عينة عشوائية ومستقلة تسحب من فئة مناسبة ومتوافرة والفئة المختارة بموجبها ليست هي أفضل الفئات، بل أكثرها توافراً » (حمصي، ١٩٩١ ص: ١١٩).

وقد شملت عينة هذا البحث مجموعات أربع، وتراوح عدد أفراد المجموعة الواحدة بين /٦٦ ــ ٧٢/ طالباً وطالبة أي /٢٧٦/ للعينة ككل، وهم من طلبة السنة الأخيرة /أربعة أو خامسة/ بجامعة دمشق، وقد جاءت نسبة توزعهم على النحو التالي: (٢٥,٢٠%) من كلية الآداب، (٢٣,٧٠%) من كلية الحقوق، (٢٥,٢٠%) من كلية الهندسة المدنية، (٢٥,٩٠%) من كلية طب الأسنان أي حوالي (٤,٩١%) [1] من المجتمع الأصلي للكليات الأربع.

وقد تراوحت أعمار هؤلاء الطلبة بين /٢٢ ــ ٢٤/ عاماً، وفيما يلي جدول يبين عدد أفراد هذه العينة وكيفية توزعهم.

جدول رقم (١)

توزع أفراد العينة بحسب الجنس والكلية

		الجنس				المجموع	
		ذكور		إناث		Count	Col %
الكلية		Count	Col %	Count	Col %		
	الآداب	٣٣	%٢٠,٢٠	٣٧	%٣٢,٢٠	٧٠	%٢٥,٢٠
	الأسنان	٤٦	%٢٨,٢٠	٢٦	%٢٢,٦٠	٧٢	%٢٥,٩٠
	الحقوق	٣٥	%٢١,٥٠	٣١	%٢٧,٠٠	٦٦	%٢٣,٧٠
	المدنية	٤٩	%٣٠,١٠	٢١	%١٨,٣٠	٧٠	%٢٥,٢٠
	المجموع	١٦٣	%١٠٠,٠٠	١١٥	%١٠٠,٠٠	٢٧٨	%١٠٠,٠٠

(١) ٤,٩١% من المجتمع الأصلي الذي يتألف من عدة آلاف وهي مقبولة إحصائياً.

obeikandl.com

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول: إن هناك تكافؤا مقبولاً بين أفراد عينة البحث، سواء من حيث الجنس، أم العمر، أم المستوى الدراسي، وقد تم تعرف المتغير الأخير من خلال الإطلاع على مستوى معدلات الطلبة العام، حيث بلغ متوسط معدلاتهم: /٥٧,٦٠/ في كلية الحقوق /٥٦,٨٠/ في كلية الآداب، /٦٣,٧٥/ في كلية الهندسة المدنية، /٦٤,١٠/ في كلية طب الأسنان.

وفي ضوء المعطيات السابقة يمكن القول: إن العينة تمثل المجتمع الأصلي في الكليات المستهدفة تمثيلاً مقبولاً، ويمكن بالتالي تعميم النتائج التي تم التوصل إليها على المجتمع المستهدف في هذه الدراسة.

٩ ــ أدوات البحث:

استخدم في هذا البحث مقياس قائمة القلق الذي يتألف من مقياسين فرعيين هما حالة القلق وسمة القلق:

State trait Anxiety inventory (STAI) التي وضعها (سبيلبرجر) وزملاؤه، ونقلها إلى العربية الدكتور عبد الرقيب أحمد البحيري، وفيما يلي عرضاً موجزاً لهذا المقياس:

يشتمل مقياس قائمة القلق على أربعين بنداً، يقيس نصفها حالة القلق، بينما يقيس النصف الآخر سمة القلق، وتعتمد هذه القائمة على التمييز بين القلق بوصفه حالة مؤقتة متغيرة ومتفاوتة الشدة، والقلق من حيث هو سمة أساسية في الشخصية.

وتستند صلاحية الاختبار على افتراض أن المفحوص قد فهم تعليمات لفظ « حالة » والتي تتطلب منه الإجابة عما يشعر به في هذه اللحظة، ولفظ « سمة » التي تتطلب الإجابة عما يشعر به بعامة، وعلى المفحوصين أن ينتبهوا إلى التداخل بين تعليمات جزئي الاختبار، على حين يكون على الفاحص أن يوجه نظر المفحوصين إلى قراءة التعليمات بحرص وعناية، وعادة ما يقرأ الفاحص التعليمات بصوت عال، بينما يقرؤها المفحوصون سراً، وإثر تقديم التعليمات يعطى المفحوص فرصة لكي يستفسر عما يريد.

وعند تطبيق الاختبار كاملاً بصورتيه يصبق أولاً مقياس حالة القلق (ط ــ ١)، ثم يعقبه تطبيق قياس سمة القلق (ط ــ ٢)، والسبب في ذلك، هو أن مقياس حالة القلق مصمم ليكون

حساساً، فتتأثر درجاته بالجو الانفعالي إذا طبق مقياس سمة القلق أولاً. (Spiel berger etal, 1983, pp. 48 - 49) و (البحيري ١٩٨٤ ص ص:١٤ ــ ١٥).

وتتراوح قيمة الدرجات على الاختبار من /٢٠/ درجة كحد أدنى إلى /٨٠/ درجة كحد أقصى، وذلك لكل صورة من صورتي حالة وسمة القلق.

ويستجيب المفحوصون على كل عبارة من الاختبار بأسلوب التقدير الذاتي، وذلك على متصل مكون من /٤/ نقاط، فيما يلي النقاط الأربع الخاصة بمقياس حالة القلق:

١ ــ مطلقاً. ٢ ــ قليلاً.

٣ ــ أحياناً. ٤ ــ كثيراً.

أما النقاط الأربع الخاصة بمقياس سمة القلق فهي:

١ ــ مطلقاً. ٢ ــ أحياناً.

٣ ــ غالباً. ٤ ــ دائماً. (م.س ص:١٦).

ــ الدراسة الميدانية ــ

١ ــ الدراسة الاستطلاعية لمقياس القلق:

أجريت دراسة استطلاعية لمقياس القلق /الحالة والسمة/ بتاريخ ١٩٩٩/٤/٢٠ على عينة محددة من طلبة جامعة دمشق في كلية التربية (ن = ٣٢) وقد حققت هذه الدراسة فوائد عديدة أذكر منها على سبيل المثال:

ــ التأكد من وضوح عبارات الاختبار وفهم معانيها.

ــ تعديل بعض العبارات الواردة في الاختبار بحيث أصبحت أكثر وضوحاً وهي: ورد في التعليمات لاختباري الحالة والسمة عبارة « لا تستغرق وقتاً طويلاً في عبارة واحدة » فأصبحت « لا تستغرق وقتاً طويلاً في الإجابة عن عبارة واحدة ».

ــ العبارة رقم /٣٠/ كانت « أنا سعيد » فأصبحت « أشعر بالسعادة ».

ـــ العبارة رقم /٣٩/ كانت « أنا شخص مستقر » فأصبحت « أشعر بالاستقرار » وذلك جرياً على العبارات الأخرى بغية تحقيق التوازن.

ـــ تم تحديد زمن الاختبار حيث استغرق التطبيق الاستطلاعي /١٠/ دقائق لقياس الحالة و /٨/ دقائق لقياس السمة، وبذلك تراوح الزمن الكلي للاختبار بين /١٨ ـــ ٢٠/ دقيقة.

٢ ـــ ثبات مقياس القلق / الحالة والسمة /:

تم التأكد من عاملي صدق المقياس وثباته في البيئة السورية في أثناء تطبيق الدراسة الاستطلاعية المذكورة، أما الثبات فقد تم تحديده بطريقة التجزئة النصفية لكل من فرعي الاختبار، حيث بلغ الاتساق الداخلي (٠,٧٨) لمقياس الحالة، و (٠,٧٦) لمقياس السمة وذلك وفق معادلة /بيرسون/ وعند مستوى دلالة قدره (٠,٠١) ومعامل الثبات هذا يعد عالياً ودالاً من الناحية الإحصائية.

٣ ـــ صدق الاختبار:

يعني صدق الاختبار أنه يقيس ما وضع لقياسه (الرفاعي، ١٩٩٢ ص: ١٦) وقد جرى التأكد من ذلك بطريقتين، أولهما: العودة إلى دراسات سابقة، فقد بلغت درجة صدق المقياس لدى البحيري باعتماد طريقة الصدق المرتبط بالمحك (٠,٦٨) لدى الذكور و (٠,٦٧) لدى الإناث، بينما بلغت لدى عبد الخالق (٠,٨٣) بعامة.

أما الطريقة الثانية فهي طريقة الارتباط بين مقياسي قائمة القلق /الحالة والسمة/ وقد بلغ (٠,٦٣) للحالة و (٠,٥٨) للسمة، وهذا يعني أن هناك ارتباطاً دالاً بينهما على مستوى هذه العينة.

ـ التطبيق الميداني الأساسي ـ

لدى الانتهاء من تطبيق الدراسة الاستطلاعية، تم الانتقال إلى المرحلة الثانية حيث جرى تطبيق مقياس القلق بفرعيه (الحالة والسمة) على أفراد عينة البحث، وذلك بتاريخ ٤،٥،٦ /٥/١٩٩٩، ويشار إلى أن التطبيق تم في موقف قياس جمعي في الفصول الدراسية، وتراوح عدد الطلبة في الفصل الواحد بين (٦٦ ـ ٧٢) وقام الباحث بنفسه بعملية التطبيق بمساعدة عدد من طلبة الدراسات العليا، سواء في مراقبة المفحوصين، أو في جمع الأوراق ومراجعتها.

١ ـ المعالجة الإحصائية للنتائج:

استلزمت المعالجة الإحصائية اعتماد الأسلوب الإحصائي التالي:

ـ حساب المتوسط الحسابي، والخطأ المعياري، ومعامل الالتواء لدرجات أفراد العينة في المتغيرات المستهدفة في هذا البحث، وهي: حالة القلق، سمة القلق، التخصص العلمي، إضافة إلى متغير الجنس ويتضح ذلك من الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)

معامل التواء التوزيعات التكرارية لمتغيرات الدراسة لدى أفراد العينة

الكلية			سمة القلق	حالة القلق
بشكل عام	الالتواء	القيمة	٠,٣٥٥	٠,٠٨٩
		الخطأ المعياري	٠,١٤٦	٠,١٤٧
الآداب	الالتواء	القيمة	٠,٣٦٤	٠,٢٢٧
		الخطأ المعياري	٠,٢٨٧	٠,٢٨٧
الأسنان	الالتواء	القيمة	٠,٦٤٨	٠,٠٠٩
		الخطأ المعياري	٠,٢٨٣	٠,٢٨٧
الحقوق	الالتواء	القيمة	٠,١٣٠	٠.٣٩٤
		الخطأ المعياري	٠,٢٩٥	٠,٢٩٥
المدنية	الالتواء	القيمة	٠,٤٢٤	٠,٥٠٣
		الخطأ المعياري	٠,٢٨٧	٠,٢٨٧

ويشير الجدول رقم (٢) إلى أن معاملات الالتواء ــ عدا واحد ــ هي أقل مـــن (+١) وأكبر من (-١) أي أنها قريبة من الصفر، وبذلك تكون هذه المتغيرات صالحة لحساب دلالـــة (ت)، وصالحة كذلك لحساب معامل ارتباط (بيرسون) لأن استخدام التوزيـــع التكـــراري يقترب من التوزيع الاعتدالي، وصالحة أيضاً لحساب قيمة (ف)، لمعرفة قيمـــة التبـــاين بـــين متغيرات البحث، وذلك عند مستوى دلالة (٥%) (السيد، ١٩٧٩) وقـــد تم حساب النسبة المئويـــة لتحديد مستوى درجة القلق لدى أفراد عينة البحث.

ــ نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها ــ

١ ــ نتائج الفرضيات التي تناولت العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث وتفسيرها:

١ ــ الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٥% بين حالة القلق وسمة القلق لدى أفراد عينة البحث في الكليات الأربع المستهدفة بالدراسة (حقوق، هندسة، آداب، طب أسنان) حسب معامل ارتباط بيرســون فتبين ما يلي:

جدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى أفراد عينة البحث في سمة القلق وحالة القلق

	المتوسط Mean	St. Deviation الانحراف المعياري	عدد الأفراد N	ارتباط بيرسون Pearson Correlation	دلالة الارتباط Sig. (2 - tailed)
سمة القلق	٤٧,١٩	٩,٧٥	٢٧٨	٠,٠٥٨	٠,٣٣٤
حالة القلق	٤٧,٠٣	١١٠,٦	٢٧٦		

ولما كان مستوى دلالة الارتباط ٣٣,٤% أي أكبر من ٥٥ فالعلاقة الارتباطية غير دالـــة عند هذا المستوى، وتقبل الفرضية السابقة بسبب عدم وجود علاقة ارتباطية.

٢ ــ الفرضية الثانية: لا توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٥% بين حالة القلق وسمة القلق فيما بين الذكور والإناث المشمولين في عينة البحـــث في الكليات الأربع المستهدفة بالدراسة، (حقوق، هندسة، آداب، طب أسنان).

أ ــ الفرضية الثانية ب: لا توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٥% بين حالة القلق وسمة القلق فيما بين الذكور المشمولين في عينة البحث في الكليات الأربع المستهدفة بالدراسة، (حقوق، هندسة، آداب، طب أسنان).

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى الذكور

	المتوسط Mean	St. Deviation الانحراف المعياري	عدد الأفراد N	ارتباط بيرسون Pearson Correlation	دلالة الارتباط Sig. (2 - tailed)
سمة القلق	٤٦,٥	٩,٥٥	١٦٣	-٠,٠٧١	٠,٣٧
حالة القلق	٤٦,٤٢	١٠,٩١	١٦٣		

إذ يبين الجدول (٤) أن العلاقة الارتباطية بين حالة القلق وسمة القلق لدى الذكور غير دالة عند المستوى ٥% وتقبل الفرضية السابقة.

ب ــ لا توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٥% بين حالة القلق وسمة القلق فيما بين الإناث المشمولين في عينة البحث في الكليات الأربع المستهدفة بالدراسة، (حقوق، هندسة، آداب، طب أسنان).

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى الإناث

	المتوسط Mean	St. Deviation الانحراف المعياري	عدد الأفراد N	ارتباط بيرسون Pearson Correlation	دلالة الارتباط Sig. (2 - tailed)
سمة القلق	٤٨,١٧	٩,٩٩	١١٥	٠,٢١٩ (*)	٠,٠٢
حالة القلق	٤٧,٨٩	١١,٢٦	١١٣		

.حيث يبين جدول رقم (٥) أن العلاقة الارتباطية بين حالة القلق وسمة القلق دالة عند مستوى ٢% أي أقل من ٥% ولذلك ترفض الفرضية السابقة، ويتقرر وجود علاقة ارتباطية دالة بين حالة القلق وسمة القلق لدى الإناث المشمولين في عينة البحث.

٢ ــ مناقشة الفرضيات التي تناولت العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث:

يمكن تفسير نتائج الفرضية الأولى والثانية على وجه الاحتمال بالقول: إنه على الرغم من وجود تداخل منطقي بين حالة القلق وسمة القلق، إلا أن هنالك استقلالية واضحة لكل منهما، تم الكشف عنها من خلال مقياس قائمة القلق بفرعيه (الحالة والسمة)، وهذا يؤكد من جديد أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه، لأن حالة القلق مؤقتة تظهر مترافقة ومتزامنة مع المثير الذي يستدعي هذه الحالة في لحظة معينة وموقف معين، وسرعان ما تهدأ وتتطامن وتعود الأمور إلى نصابها، عندما تتلاشى المثيرات المسببة لها بالتدريج (عبد الخالق وحافظ ١٩٨٨، والبحيري ١٩٨٤)، أما السمة فهي خاصة شبه ثابتة في الشخصية، وصاحبها ينتابه ويسيطر عليه قلق عام شبه دائم، وذلك بغض النظر عن ظهور أو وضوح المثيرات المسببة لذلك أو عدم ظهورها ووضوحها، فالشخص الذي يتسم بسمة القلق هو شخص مقلاق بعامة، سواء يوجد ما يسبب القلق أو لم يوجد.

وهكذا تأتي النتائج متوافقة والتخمين العلمي الأولي، إذ تبرز عدم الترابط الدال بين الحالة والسمة لدى أفراد العينة ككل، ولدى الذكور المشمولين في العينة، على حين تظهر ترابطاً دالاً بينهما لدى الإناث المشمولين في العينة، وهذا ربما يعني أن الإناث أكثر قلقاً من الذكور بعامة وأن حالة القلق تظهر لديهن بصورة شبه دائمة، لدرجة أنها أصبحت سمة شبه ثابتة، ويمكن إرجاع ذلك إلى أسباب كثيرة، من بينها: التربية الذكورية السائدة في مجتمعاتنا العربية التي تعطي الذكر الحرية والثقة، وتحجبها في الغالب عن الأنثى، أو لا تعطيها إياها على قدم المساواة على الأقل، وهذه أمور يمكن أن تقلل من حدة القلق عند الذكور بالمقارنة مع الإناث، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه عبد الخالق بهذا الصدد، وهو يعزو ذلك إلى « الفروق النسبية في الاستعداد للعصاب والقلق وسوء التوافق » لدى الإناث التي أثبتتها كثير من الدراسات السابقة على حد زعمه (عبد الخالق، ١٩٨٧، ص ص: ٣٧٦ ــ ٣٧٧).

٣ ــ نتائج الفرضيات التي تناولت الفروق بين متغيرات البحث:

١ ــ الفرضية الأولى: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٥%، في حالة القلق بين أفراد عينة البحث في الكليات الأربع المستهدفة بالدراسة، لاختبار الفرضية طبق اختبار تحليل التباين بين متوسطات الدرجات التي تقيس حالة القلق لأفراد العينة فيما بين الكليات، ويبين جدول رقم (٦) ما يلي:

جدول رقم (٦)

للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى أفراد العينة في حالة القلق

الكلية	عدد الأفراد	المتوسط Mean	الانحراف المعياري St. Deviation
الآداب	٧٠	٤٤,٥٤	١٠,٩٧
أسنان	٧٠	٤٨,٠٣	١١,٠٧
حقوق	٦٦	٤٨,٨٣	١٠,٥٤
مدنية	٧٠	٤٦,٨	١٠,٧١
الإجمالي	٢٧٦	٤٧,٠٣	١١,٠٦

جدول رقم (٧)

قيمة /ف/ لدى أفراد العينة في حالة القلق

مصدر التباين	مجموع المربعات Sum of squares	درجة الحرية DF	متوسط مجموع المربعات Mean Square	قيمة ف (النسبة الفائية) F	مستوى الدلالة Sig
بين المجموعات Between Groups	٧٢١,١٤٢	٣	٢٤٠,٣٨١	١,٩٨٨	٠,١١٦
داخل المجموعات Within Groups	٣٢٨٩٥,٦٨١	٢٧٢	١٢٠,٩٤		
المجموع الكلي	٣٣٦١,٨٢٢	٢٧٥			

ومن الجدول السابق تبين أن مستوى دلالة الفروق بين متوسطات درجات قياس حالة القلق لأفراد العينة تبعاً لمتغير الكلية قد بلغ ٠,١١٦ أي أكبر من ٠,٠٥ وبالتالي غير دال عند المستوى الأخير وتقبل بذلك الفرضية السابقة.

٢ ــ الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٥%، في سمة القلق بين أفراد عينة البحث في الكليات الأربع المستهدفة بالدراسة.

جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى أفراد العينة في سمة القلق

الكلية	عدد الأفراد	المتوسط Mean	الانحراف المعياري St. Deviation
الآداب	٧٠	٤٦,٣٦	١٠,١٩
أسنان	٧٢	٤٧,٣٥	٩,٥٧
حقوق	٦٦	٤٩,٤٧	٩,٠٢
مدنية	٧٠	٤٥,٧٣	٩,٩٦
الإجمالي	٢٧٨	٤٧,١٩	٩,٧٥

جدول رقم (٩)

قيمة /ف/ لدى أفراد العينة في سمة القلق

مصدر التباين	مجموع المربعات Sum of squares	درجة الحرية DF	متوسط مجموع المربعات Mean Square	قيمة ف (النسبة الفائية) F	مستوى الدلالة Sig
بين المجموعات Between Groups	٥٤٢,٨٣٨	٣	١٨٠,٩٤٦	١,٩٢٢	٠,١٢٦
داخل المجموعات Within Groups	٢٥٧٩٦,٦٧٣	٢٧٤	٩٤,١٤٨		
المجموع الكلي	٢٦٣٣٩,٥١١	٢٧٧			

ويشير جدول رقم (٩) إلى أن مستوى دلالة الفروق بين متوسطات درجات قياس سمة القلق لأفراد العينة تبعاً لمتغير الكلية قد بلغ ٠,١٢٦ أي أكبر من ٠,٠٥، وبالتالي غير دال عند المستوى الأخير وتقبل بذلك الفرضية السابقة.

٣ ــ **الفرضية الثالثة**: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٥% في حالة القلق بين الذكور والإناث المشمولين في عينات البحث في الكليات الأربع المستهدفة بالدراسة.

طبق اختبار (ت) لقياس الفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث التي تقيس حالة القلق.

جدول رقم (١٠)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) بين الذكور والإناث في حالة القلق

	الجنس	عدد الأفراد العينة	المتوسط Mean	الانحراف المعياري St. Deviation	قيمة ت T	درجة الحرية DF	مستوى الدلالة Sig. (2 - tailed)
حالة القلق	ذكور	١٦٣	٤٦,٤٢	١٠,٩١	– ١,٠٨٧	٢٧٤	٠,٢٧٨
	إناث	١١٣	٤٧,٨٩	١١,٢٦			

فتبين أن مستوى الدلالة أكبر من ٥% وبالتالي تقبل الفرضية السابقة.

٤ ــ **الفرضية الرابعة**: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٥%، في سمة القلق بين الذكور والإناث المشمولين في عينات البحث في الكليات الأربع المستهدفة بالدراسة، طبق اختبار (ت) لقياس دلالة الفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث التي تقيس سمة القلق، فتبين من الجدول رقم (١١) أن مستوى الدلالة أكبر من ٥% وبالتالي تُقبل الفرضية السابقة.

جدول رقم (١١)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) بين الذكور والإناث في سمة القلق

	الجنس	عدد الأفراد العينة	المتوسط Mean	الانحراف المعياري St. Deviation	قيمة ت T	درجة الحرية DF	مستوى الدلالة Sig. (2 - tailed)
حالة القلق	ذكور	١٦٣	٤٦,٥	٩,٥٥	٠,٧٥	٢٧٦	٠,١٦
	إناث	١١٥	٤٨,١٧	٩,٩٩	٠,٩٣		

obeikandl.com

جدول رقم (١٢)

اختبار لدلالة الفروق بين الذكور والإناث ضمن كل كلية على حدة

ولكل من سمة القلق وحالة القلق

الكلية		الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std.Error Mean	قيمة ت	درجة الحرية	دلالة ت	النسبة المئوية
آداب	سمة القلق	ذكور	٣٣	٤٥,٠٣	٨,٨٤	١,٥٤	١,٠٢٩-	٦٨	٠,٣٠٧	٥٦,٢٩
		إناث	٣٧	٤٧,٥٤	١١,٢٥	١,٨٥				٥٩,٤٢
	حالة القلق	ذكور	٣٣	٤٢,٧٠	١١,٢١	١,٩٥	١,٣٣٧-	٦٨	٠,١٨٦	٥٣,٣٨
		إناث	٣٧	٤٦,١٩	١٠,٦٣	١,٧٥				٥٧,٧٤
أسنان	سمة القلق	ذكور	٣٣	٤٦,٠٧	١٠,٠٣	١,٤٨	١,٥٢٧-	٧٠	٠,١٣١	٥٧,٥٩
		إناث	٣٧	٤٩,٦٢	٨,٣٩	١,٦٤				٦٢,٠٣
	حالة القلق	ذكور	٤٦	٤٧,١١	١١.١١ ،	١,٦٤	٠.٩١-	٦٨	٠,٣٠١٦	٥٨,٨٩
		إناث	٢٤	٤٩,٧٩	١٢,٨١	٢,٦٢				٦٢,٢٤
حقوق	سمة القلق	ذكور	٣٥	٤٨,٣١	٨,٦٦	١,٤٦	١,١٠٨-	٦٤	٠,٢٧٢	٦٠,٣٩
		إناث	٣١	٥٠,٧٧	٩,٣٨	١,٦٨				٦٣,٤٦
	حالة القلق	ذكور								
		إناث	٣١	٥١,١٦	١٠,٠٢	١,٨				٦٣,٩٥
مدنية	سمة القلق	ذكور	٤٩	٤٦,٦١	١٠,٢١	١,٤٦	١,١٣٦	٦٨	٠,٢٦	٥٨,٢٦
		إناث	٢١	٤٣,٦٧	٩,٢٦	٢,٠٢				٥٤,٥٩
	حالة القلق	ذكور	٤٩	٤٨,٠٤	١٠,٣٩	١,٤٨	١,٤٩٤	٦٨	٠,١٤	٦٠,٠٥
		إناث	٢١	٤٣,٩٠	١١,١٥	٢,٤٣				٥٤,٨٨

٤ ــ مناقشة الفرضيات التي تناولت الفروق بين متغيرات البحث:

أشار ت النتائج التي تتعلق بالفروق بين متغيرات البحث كما يتضح من الجدول أعلاه، إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة البحث ككل، وكذلك بين الذكور والإناث المشمولين في عينة البحث، سواء فيما يتعلق بحالة القلق أو سمة القلق، وإلى أن هنالك مستويات متقاربة في القلق بعامة لدى جميع الطلبة، ذكوراً كانوا أم إناثاً ينتمون إلى كليات تطبيقية أم نظرية.

وحقيقة الأمر، أن الباحث المتخصص، وحتى الشخص العادي كان يمكن أن يتوقع نتائج مغايرة تشير إلى وجود فروق دالة في درجة القلق، تبعاً لمتغير التخصص العلمي حتى عهد قريب نسبياً، فالطلبة في الكليات العلمية التطبيقية مثل: طب الأسنان والهندسة كانوا يشعرون بشيء من الاستقرار والاطمئنان حتى عهد ليس ببعيد، لأن المستقبل بالنسبة لهم كان مطمئناً إلى حد مقبول، وفُرص العمل يمكن أن تكون متوافرة بالمقارنة مع خريجي الكليات النظرية، مثل: الآداب والحقوق، ولكن الحال ليس كذلك على ما يبدو الآن، فالأسباب التي يمكن أن تسبب القلق سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو نفسية أو غيرها تكاد تكون واحدة لدى كل المفحوصين.

جدول رقم (١٣)

المستويات السباعية لحالة وسمة القلق لطلاب الجامعة

(السيد ١٩٧٩، والبحيري ١٩٨٤ ص: ٣٦)

الدرجة السباعية	مستوى القلق	ذكور		إناث	
		د ح ق	د س ق	د ح ق	د س ق
١	خال من القلق	٢٠-	٢٠-	٢٠-	٢٠-
٢	قلق ضعيف	٢٦-	٣٠-	٢٤-	٣٠-
٣	أقل من المتوسط	٢٩٠٠	٣٤-	٢٨-	٣٤-
٤	متوسط	٣٣-	٣٨-	٣٤-	٣٩-
٥	فوق المتوسط	٣٥-	٤٠-	٣٦-	٤٢-
٦	قلق شديد	٤٨-	٥١-	٤٨-	٥٣-
٧	قلق شديد جداً	٥٨-	٦٣-	٦٢-	٦٤-

حيث د ح ق = مدى درجات حالة القلق و د س ق = مدى درجات سمة القلق.

٥ ــ مناقشة الفرضيات التي تناولت مستويات القلق عند أفراد عينة البحث"

يشير الجدول رقم (١٢) إلى متوسط درجات الطلبة على مقياس قائمة القلق بفرعيه ــ الحالة والسمة ــ، وإلى النسبة المئوية للقلق، وذلك لدى الذكور والإناث المشمولين في عينة البحث، ويشير الجدول رقم (١٣) إلى المستويات السباعية لكل من حالة القلق وسمة القلق لدى طلبة الجامعة، وذلك وفق مقياس قائمة القلق المعتمد في هذا البحث، والتي تتراوح درجة المفحوص فيه بين (٢٠ ــ ٨٠) وتبين من الجدول رقم (١٣) أن حالة القلق تكون شديدة لديه، إذا حصل على (٥١) أي (٦٣,٧٥%)، أما الأنثى فتكون الحالة لديها شديدة إذا حصلت على (٤٨) أي (٦٠%)، بينما تكون السمة لديها شديدة إذا حصلت على (٥٣) أي (٦٦,٢٥%).

وفي ضوء ذلك تكون مستويات القلق ــ الحالة والسمة ــ لدى أفراد عينة البحث ككل، ولدى الذكور والإناث المشمولين في هذه العينة، شديدة أو متوسطة الشدة، ولو أمعنا النظر في الجدول رقم (١٣) لوجدنا على سبيل المثال، أن حالة القلق شديدة لدى الإناث في طب الأسنان والحقوق وأنها تقترب من الشدة في الكليات الأخرى، وقد تم تفسير ذلك في موقف سابق مشابه يتعلق بمتغير الأنوثة، وبناءً على ذلك يكون بالإمكان رفض الفرضيات الثلاث التي تناولت مستويات القلق سواء للحالة أو السمة، لأن هذه المستويات معظمها فوق المتوسط وبعضها شديداً أو قريب من الشدة.

ويمكن تفسير هذه النتائج على وجه الاحتمال بالقول: إن التغيرات السريعة الاجتماعية والاقتصادية، والزيادة السكانية الهائلة، وتزايد أعداد الطلبة الكبير في جميع الكليات، وربما وجود بعض القصور في التخطيط التربوي، وعدم التمكن من إحداث توازن بين الكم والكيف من جهة، وبين عدد الخريجين وحاجات سوق العمل من جهة ثانية، وتناقص فرص العمل من جهة ثالثة، وما يمكن أن ينجم عن ذلك كله من صعوبات وتعقيدات مادية ومعنوية، يمكن أن تكون أدت إلى ضغوط حقيقية يومية، إن لم تكن لحظية، يعاني منها الناس بعامة والطلبة بخاصة.

كل هذه الأسباب وغيرها، قد تكون مسؤولة بصورة مباشرة أو غير مباشرة عن انتشار القلق انتشاراً واسعاً، ومسؤولة كذلك عن ارتفاع مستوى القلق ليصل إلى فوق المتوسط ويقترب من مستوى الشدة في بعض الأحيان، وذلك بغض النظر عما إذا كان الطالب ينتمي إلى كليات تطبيقية أو نظرية، فالهموم والمعاناة تكاد تكون واحدة، ومن الطبيعي والمنطقي أن يأخذ القلق بالانتشار والتزايد.

وإذا كانت هذه النتائج منطقية، فإنه من المنطقي أيضاً أن يتم التداخل وإيجاد الحلول المناسبة.

٦ ـ عرض نتائج البحث بالرسم البياني:

حالة القلق

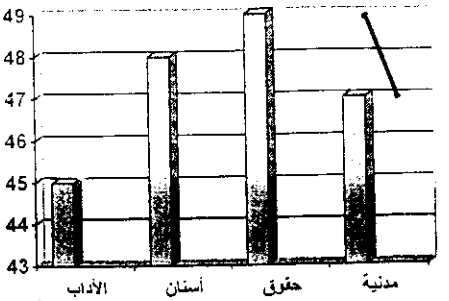

سمة القلق

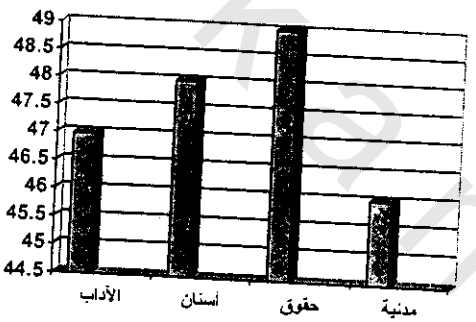

حالة القلق

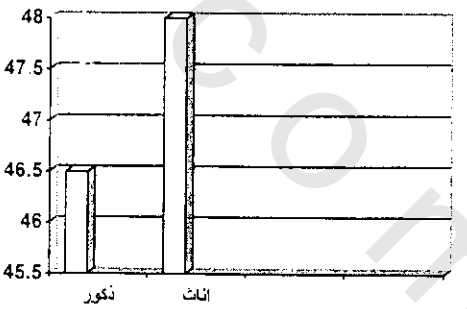

سمة القلق

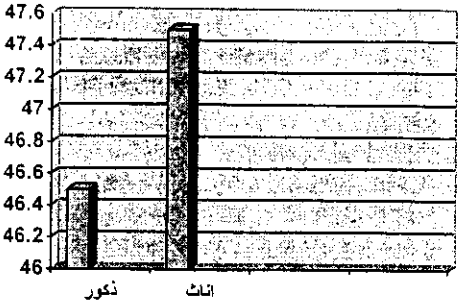

٧ ــ مكانة البحث بين الدراسات السابقة ومناحي الجدة فيه:

إن نظرة متفحصة إلى الدراسات السابقة التي تم الإطلاع عليها، والعمل على استثمارها بغية تيسير سبل تنفيذ هذا البحث وتطويره، تكشف عن انسجام وتوافق فيما بينها من جهة، والنتائج التي توصل إليها هذا البحث من جهة أخرى أحياناً، وتشير إلى تفاوت واختلاف جزئي مع نتائجه أحياناً أخرى، فعلى سبيل المثال أشارت نتائج عدد من الدراسات الأجنبية (هونغ انيسوك ١٩٩٩، غروس توماس ١٩٩٠، هيدل وكوين ١٩٨٨، فوغواديل وآخرون ١٩٨٨) وكذلك بعض الدراسات العربية (عبد الخالق وحافظ ١٩٨٨، البحيري ١٩٨٤، وعثمان ١٩٩٣) إلى وجود فروق دالة في اختباري القلق تتعلق بالجنس، وذلك لصالح الذكور في معظم الأحيان، وإلى عدم وجود فروق دالة في درجات القلق بنوعية تعود إلى الاختصاص العلمي أو لصعوبة الاختبار، أو الأداء بين المفحوصين بعامة أما الأسباب التي يمكن أن تكون أدت إلى ذلك، فيمكن العودة إليها في الصفحات السابقة عند الحديث عن التفسير وذلك تجنباً للتكرار.

من ناحية أخرى، يمكن ملاحظة بعض الفروق بين نتائج بعض الدراسات السابقة ونتائج هذا البحث تتعلق بالارتباطات بين المتغيرات، حيث دلت نتائج دراسات (هيدل وآخرون ١٩٨٨، عبد الخالق وحافظ ١٩٩٩) إلى وجود ارتباطات إيجابية دالة بين درجات المفحوصين على اختباري قائمة القلق، بينما لم تُشر نتائج البحث الحالي إلى ذلك، وربما يعود ذلك ــ بالإضافة إلى ما ذكر سابقاً بهذا الصدد ــ إلى الاختلاف في تقنين المقاييس وإعدادها حيث (اعتمد في هذا البحث الاختبار الذي أعده (البحيري ١٩٨٤) بينما اعتمد في البحوث الأخرى ــ الأجنبية مثلاً ــ النسخة الأصلية للاختبار، أو نسخ مختلفة من حيث الإعداد والتقنين في البحوث العربية (عبد الخالق وحافظ)، إضافة إلى اعتماد اختبار قلق الامتحان ــ وهو مختلف جوهرياً عن اختبار قائمة القلق، سواءٌ من حيث الأصل أو الإعداد لدى (فرح وعتوم والعلي ١٩٩٣)، وقد يكون السبب في ذلك أيضاً وجود بعض القصور في تطبيق هذا البحث، وعدم التمكن من توفير الشروط المناسبة تماماً لذلك، وربما يعزى السبب كذلك إلى اختلاف في البيئة التي طُبِّق فيها الاختبار. (الولايات المتحدة، مصر، السعودية، الأردن، سورية).

أما فيما يتعلق بالنتائج التي تناولت مستويات القلق، الارتفاع والانخفاض، فقد تبين وجود اتفاق بين نتائج عدد كبير من الأبحاث السابقة ونتائج البحث الحالي (هيدل وآخرون ١٩٨٨، جونسون وآخرون ١٩٨٣، البحيري ١٩٨٤) حيث أشارت هذه الأبحاث إلى ارتفاع مستويات القلق بصفة عامة، ولدى الإناث على وجه الخصوص.

ولو عُدنا إلى مستوى التحصيل أو الأداء العام للمفحوصين لوجدنا أنه لم يكن له تأثير دال على درجات الطلبة في اختباري القلق، فقد كان متوسط التحصيل أو الأداء مرتفعاً نسبياً في الكليات التطبيقية (١٠، ٦٤ في طب الأسنان، ٧٥، ٦٣ في الهندسة بالمقارنة مع الكليات النظرية ٨٠، ٥٦ في الآداب ٦٠، ٥٧ في الحقوق) ومع ذلك لم توجد فروقٌ جوهرية بين هؤلاء، سواءً فيما يتعلق بالترابطات أو بالفروق في درجات القلق، كما بينت الجداول والرسوم البيانية سابقاً.

إن النظر في النتائج السابقة يتطلب مزيداً من التأني والحذر والابتعاد عن الأحكام والتعميمات المطلقة، فالبحث العلمي إنما يسعى في النهاية لتأكيد بعض الحقائق العلمية أو الكشف عن بعضها الآخر، وربما تعجبنا نتائجه، وتأتي مطابقة أو قريبة من توقعاتنا ووجهات نظرنا، لكنها ربما لا تكون كذلك، فهل نرفُضها إذ ذاك، ونطلق أحكاماً بشأنها، ربما تكون متسرعة وغير دقيقة، أم أن الأمر يتطلب الاستمرار في عملية البحث وجريانها، والعمل على ضبط شروطها بصورة أفضل، سعياً وراء الحقيقة العلمية التي نتوخاها ولا شك أن البديل الثاني هو خيارنا، وليس أمامنا من سبيل سوى إجراء مزيد من الأبحاث والدراسات (الأحمد، ١٩٩٩ ص: ١٦٤)، أما ما يتعلق بعلم الجدة فإن نتائج البحث تسمح بالإشارة إلى ما يلي:

- على الرغم من وجود تداخل منطقي بين حالة القلق وسمة القلق، إلا أن البحث أشار إلى أن هنالك استقلالية واضحة لكل منهما.
- إن الأسباب التي يمكن أن تسبب القلق، سواء كانت اقتصادية، أم اجتماعية، أم نفسية إلخ تكاد تكون واحدة لدى عينة البحث، فقد دلت نتائج البحث أن لا فروق جوهرية بين درجات الطلبة على مقياس قائمة القلق بفرعيه، على الرغم من اختصاصاتهم العلمية المختلفة.
- تناول البحث لأول مرة موضوع القلق على مستويين، هما: الحالة والسمة لدى عينة متنوعة الاختصاص من طلبة جامعة دمشق.

٨ ــ مقترحات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليها هذا البحث يمكن تقديم المقترحات التالية:

١ ــ الأخذ بعين الاعتبار حقيقة أن منظومة الشخصية وإن كانت متكاملة إلا أن هنالك استقلالية نسبية لكل مكون من مكوناتها، فإذا كان بعض الطلبة تنتابهم حالة من القلق قبيل الامتحانات وأثنائها على سبيل المثال، أو في مواقف تستدعي ذلك، فهذا لا يعني أن هؤلاء ينضوون تحت قائمة القلق بالضرورة، وعلى ذلك يجدر بالعاملين في مجال التربية والتعليم، والإرشاد النفسي على وجه الخصوص أن يراعوا هذا الجانب في تشخيصاتهم وممارساتهم المهنية، سواء على صعيدي الإرشاد وتقديم المساعدة النفسية، أو العلاج النفسي.

٢ ــ إعادة النظر في المنظومة التربوية، والعمل على تحقيق المساواة والتكامل بين الذكور والإناث في أثناء التنشئة الاجتماعية في الأسرة والمجتمع، حتى تتخلص الأنثى من عقدة الشعور بالنقص، وما يمكن أن يترتب عليها من قلق وخوف وانعصاب وتوتر .... الخ.

٣ ــ ضرورة إجراء المزيد من الدراسات التي تتعلق بالقلق بعامة، ولدى الطلبة على وجه الخصوص، لا سيما وأن مسببات القلق آخذة في الازدياد والتنوع والانتشار.

٤ ــ العمل على تضافر الجهود بين التربويين والنفسيين والمسؤولين للتدخل والبدء بإيجاد الحلول المناسبة للتخفيف من حدة القلق لدى الطلبة الشباب.

المراجع المعتمدة

ـ المراجع العربية:

ـ الأحمد، أمل: (١٩٩٩) العلاقة الارتباطية بين دافعية الإنجاز ومركز الضبط، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية، المجلد ١٥، (ع٢). ص ص: ١٢١ ـ ١٧٢.

ـ السيد عثمان، فاروق: (١٩٩٣)، أنماط القلق وعلاقته بالتخصص الدراسي والجنس والبيئة لدى طلاب الجامعة أثناء أزمة الخليج، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع٢٥س /٧/ ص ص: ٣٨ ـ ٥٣.

ـ البهي السيد، فؤاد:(١٩٧٩) علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة.

ـ الرفاعي، نعيم: (١٩٩٢) الصحة النفسية، دمشق، مطبعة الاتحاد.

ـ الطيب، محمد عبد الظاهر: (١٩٩٤) مبادئ الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.

ـ العاسمي، رياض: (١٩٩٨) أثر العلاج النفسي المصاحب للتغذية المرتدة في خفض حدة اضطراب القلق العام لدى المترددين على العيادة النفسية، رسالة دكتوراه في التربية، غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، قسم الإرشاد النفسي.

ـ القائمي، علي: (١٩٩٦) الأسرة ومتطلبات الأطفال، البيان للترجمة، دار النبلاء، بيروت، لبنان.

ـ القائمي، علي: (١٩٩٦) الأطفال ومشاعر الخوف والقلق، البيان للترجمة، ط١، مكتبة فخراوي، المنامة، البحرين.

ـ حمصي، أنطون: (١٩٩١) أصول البحث في علم النفس، مديرية الكتب الجامعية، جامعة دمشق، دمشق.

ـ سبيلبرجر وآخرون: (١٩٨٤) كراسة تعليمات قائمة القلق، حالة وسمة القلق للكبار، ترجمة وإعداد عبد الرقيب أحمد البحيري، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

ـ شيهان، ف، دافيد: (١٩٨٨) مرض القلق، ترجمة عزت شعلان، مراجعة أحمد عبد العزيز سلامة، عالم المعرفة، الكويت، نيسان (١٩٨٨).

ـ عبد الخالق، أحمد:(١٩٧٧)كراسة تعليمات قائمة ويلوبي للميل العصابي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

ـ عبد الخالق، أحمد: (١٩٩٤) الدراسة التطويرية للقلق، الكويت، جامعة الكويت، الحولية الرابعة عشرة، الرسالة التسعون.

ـ سبيلبرجر وآخرون: (١٩٩٢) كراسة تعليمات قائمة القلق (الحالة والسمة)، ترجمة وإعداد أحمد عبد الخالق، ط٢، دار نشر الثقافة الإسلامية.

ـ عبد الخالق، أحمد، وخيري حافظ، أحمد: (١٩٨٨) حالة القلق وسمة القلق لدى عينات من المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، المجلد السادس عشر، ع٣، ص ص ١٨١ ـ ١٩٦.

ـ عبد الخالق، أحمد، وخيري حافظ، أحمد: (١٩٨٦) حالة القلق وسمة القلق لدى عينات سعودية ذهانية وعصابية، مجلة كلية الآداب، الإسكندرية، ع (٣٤) ص ص ١٨١ ـ ١٩٨.

ـ فرح، عدنان، وعتوم، عدنان، ونصر العلي:(١٩٩٣):قلق الاختبار والأفكار العقلانية واللاعقلانية، مجلة علم النفس،والهيئة المصرية العامة للكتاب،ع(٢٦)، س(٧)،ص ص:٢٦ ـ٣٣.

ـ فرويد، سيجموند، ١٩٨٨:الكف والعرض والقلق، ترجمة محمد عثمان نجاتي، بيروت دار الشروق.

ـ محمود حسين، راوية: (١٩٩٥): تقدير الذات وعلاقته بكل من القلق والاكتئاب لدى متعاطي الحشيش، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع(٣٥). س(٩)، ص ص: ٢٠ ـ ٣٧.

ـ هول. ك ليندي،١٩٧١: نظريات الشخصية، ترجمة فرج أحمد فرج وآخرون، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ـ المراجع الأجنبية:

- Cattel, R.B. (1966) Anxiety and Motivation: Theory and Crucial Eperiments, "pp.23-26 inC.D" Spilperger (ed) Anxiety and Behavior. N.y. :Academic press.
- Fuqua, dale R., And others. (1988) Relation of State and Trait it different components of Career Indecision. Journal of Counseling psychology; v35 n2 p154-58 Apr...
- Gross, Thomas F.. General (1990) Trait and State Anxiety in Real Examinations; State Is Not Test Anxiety. Educational Research Quarterly; v14 n3 p11-20.
- Head, 1 Quinn, Lindsey, Jimmy D. (1983) The Effects of Test Difficulty Level on Undergraduates' Perception of Examination Difficulties and Their State Anxiety,.
- Head, 1 Quinn.(1984) The Effects of Trait Anxiety and student Use of Objectives on State Anxiety and College Academic Performance. Psychology; A Quarterly Journal of Human Behavior; v21 n1 pp.34-39.
- Head, 1 Quinn; Knight, Carol Bugg. (1998)) The Effects of Trait Anxiety on State Anxiety and Perception of Test Difficulty for Undergraduates Administrated High and low Difficulty Tests....
- Hedl, John J., Jr. (1982) The Effectiveness of Time Management Directions and Assistance on Anagram Test Performance and State Anxiety...
- Hong, (1999) Eunsook. Effects of Gender, Math Ability, Trait Test Anxiety, Statistics Achievement, and perceived Test Difficulty on Stat Test Anxiety.
- Johnoson E.P. , And Others. (1983) Induced Responses Bais on the State- Trait Anxiety Inventory.
- Spielberger, C.D. , Gorsuch, R.L, Lushene, R., Vagg P.R. and Jacobs, G.A. (1983), Manual for the state –trait anxiety Inventory (fromy), Palo Alto: Consulting Psychologist Press.

الملخص

سمة القلق وحالة القلق وعلاقتهما بمتغيري الجنس والتخصص العلمي

دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق

سعت هذه الدراسة إلى:

ـــ الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين كل من سمة القلق، وحالة القلـــق، ومتغـــيري الجنس والتخصص العلمي.

ـــ تحديد الفروق في سمة القلق وحالة القلق بين الطلبة في كليات، الآداب، الحقوق، الهندسة المدنيـة، وطب الأسنان من جهة، وإلى تحديد الفروق كذلك بين الذكور والإناث في هذه الكليات.

وتألفت عينة البحث من مجموعـــات أربع، تراوح عدد أفراد المجموعة الواحدة بـــين (٦٦ ـــ ٧٢) طالباً وطالبة، (١٦٣) منهم ذكور، (١١٥) إناث أي (٢٧٨) للعينة ككل.

وقد تم تحليل البيانات الأولية باستخدام المعادلة العامـــة لمعامل الارتبـــــاط، واختبـــار (T - Test) وانتهت النتائج إلى ما يلي:

ـــ عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين متغيرات البحث في الكليات الأربع.

ـــ وجود علاقة ارتباطية دالة بين حالة القلق وسمة القلق لدى الإناث.

ـــ عدم وجود تأثير دال لمتغيري الجنس والتخصص العلمي، على كل من سمة القلق وحالـــة القلق، وبالتالي لم يكن هناك فروق دالة في المتغيرات المدروسة سواء بين أفراد عينة البحث ككل، أو بين الذكور والإناث المشمولين في هذه العينة.

ـــ ارتفاع مستوى القلق لدى أفـــراد العينة بشكل عام، وبخاصة لدى الإناث، وقد جـــرت مناقشة هـــذه النتائج في ضوء الإطار النظري للبحث والدراســـات السابقة.

obeikandl.com

Anxiety as a state and as a trait in their relation to the variables of gender and scientific specialization

A field study on a sample of Damascus University students

Abstract:

This study aims to:

- Discovering the relation between anxiety as a state and a trait of variables of gender and the scientific specializing.
- Defining the differences between anxiety a state and a trait among students in colleges of arts, law, civil engineering and dentistry. Defining the differences among and females.

The sample of the research is consisted of four groups- the number of each group between is (66 to 72) students. (163) of them are males and (115) females, the total of the whole sample is (278) students.

Data analysis is made by using correlation coefficient and T-Test and the results are as the followings:

- There is no significant correlation between the variables of the study in the four colleges.
- There is no significant correlation relationship between anxiety as a state and trait among females.
- There is no significant effect for the variables of gender and specializing on anxiety as a state and as a trait of. Thus there are no significant differences between the variables which are studied either among the subjects of the sample as all or between males and females in the sample.
- There is a high level of anxiety among the subjects of the sample as a whole, especially among females. The results were discussed in the light of theoretical frame of research and the antecedent studies.

obeikandl.com